Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأن عيونَ النرجسِ الغضِ حولَها
مداهنُ درٍّ حشوهُـنَّ عقيـقُ

وكذلك التشبيه من جهة الهيئة كتشبيه قامة الرجل بالرمح والقد اللطيف بالغصن . ويدخل في الهيئة حال الحركات في أجسامها كتشبيه الذاهب على الاستقامة بالسهم السديد ، ومن تأخذه الاريحية فيهتز بالغصن تحركه ريح ونحو ذلك . وكذلك كل تشبيه جمع بين شيئين فيما يدخل تحت الحواس كتشبيه صوت بعض الاشياء بصوت غيره ، وكتشبيه بعض الفواكه الحلوة بالعسل والسكر وتشبيه اللين الناعم بالخز والخشن بالمسح أو رائحة بعض الرياحين برائحة الكافور أو رائحة بعضها ببعض . وهكذا التشبيه من جهة الغريزة والطباع كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة وبالذئب في المكر . وتدخل الاخلاق كلها في الغريزة نحو السخاء والكرم واللؤم ، وكذلك تشبيه الرجل بالرجل في الشدة والقوة وما يتصل بها . والشبه في هذا كله بيّن لا يجري فيه التأول ولا يفتقر اليه في تحصيله . وأي تأول يجري في مشابهة الخد للورد في الحمرة ؟ (١)

والتشبيه يقتضي شيئين مشبهاً ومشبهاً به ، فاذا ذكر هذان الطرفان كان التشبيه صريحاً واذا حذف المشبه به كان غير صريح . فالصريح مثل ان نقول : « كأن زيداً الاسد » فنذكر كل واحد من المشبه والمشبه به ، وغير الصريح ان نسقط المشبه به من الذكر ونجري اسمه على المشبه مثل « رأيت أسداً » أي رجلا شبيهاً بالاسد (٢) .

وقد يكون التشبيه عامياً مشتركاً أو خاصياً مقصوراً على قائل دون قائل ، ولكنه لا يكون له موقع من السامعين ما لم يكن الشبه مقرراً بين شيئين مختلفين في الجنس . فتشبيه العين بالنرجس عامي مشترك معروف في أجيال الناس جاء في جميع العادات ، والبعد ما بين العينين وبينه واضح من حيث الجنس ، اما

---

(١) اسرار البلاغة ص ٨٢ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٣٥٣ .